رابط المادة على منصة باحث

اقتضاء الصراط المستقيم

اقتضاء الصراط المستقيم |)64(الثالث أنه إذا سوغ فعل القليل من أعياد الكفار أدى ذلك إلى فعل الكثير

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وآله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الوجه الثالث انه اذا سوغ فعل القليل من ذلك - 00:00:01

ادى الى فعل القليل ثم اذا اشتهر كثير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد هذا الوجه الثالث من وجوه منع مشابهة المشركين في اعيادهم - 00:00:22

وما يورثه ذلك من المفاسد هذا الوجه ان مؤداه ان فعل القليل يؤثر فعل الكثير وانه ذريعة اليه ومن ثم فانه ينبغي ان يمنع من ذلك وكل ما كان ذريعة الى شيء - 00:00:44

محرم وان كان مباحا فانه محرم فما بالك اذا كان هذا الشيء محرما وهو ذريعة الى محرم كثير فانه من باب اولى بالمنع فهذا من المحرمات التي هي ذرائع لمحرمات اعظم منها - 00:01:14

ومعلوم ان سد الذرائع سواء كانت ما هو مباح او كانت مما هو محرم انه انه مطلوب شرعا كما قال في المراقي ضد الذرائع الى المحرم حتم كفتحها الى المنحتم - 00:01:36

ذرائع الاشياء الواجبة واجبة الامور التي لا يتوصل بها الا الى الواجبات لا يتوصل واجبات الا بها فانه يجب وجودها تعليم الناس العلم فانه لا بد منه لان الناس لا يمكن ان يأتوا بما امرهم الله عز وجل به الا به - 00:01:55

فهذا من الذرائع الى الواجب واما الذرائع الى المحرم فانه يجب سدها فان التبرج ذريعة الى الفواحش فوجب سده والذرائع والتبرج محرم وقد تكون الذريعة مباحة في اصلها لكن تؤدي الى فساد - 00:02:17

كثير فان ذلك يسد لهذا الباب مثل ما يقولون في قيادة المرأة للسيارة مثلا من يقيس ذلك على الجمل وما الى هذا يقولون هذا العمل في حد ذاته مباح لكنه يؤدي الى محرم - 00:02:44

فانه يسد ويمنع منه لهذه العلة وهذا الكلام بطبيعة الحال لا يقال للصحفيين ولا لاصحاب الاهواء ولا في امام عامة الناس وانما هؤلاء يعطون نتيجة الحكم ويقال لهم هذا حرام - 00:03:05

فاذا قيل لهم وهل يمكن ان يسوء او غير ذلك يقال لهم هو حرام بكل وجه حتى لا يتلاعبون للفتية ادى الى فعل الكثير ثم اذا اشتهر الشيء دخل فيه عوام الناس - 00:03:26

ويقول لك هذه مشاكل مفاسد ذرائع الى فساد كثير يقول اذا اشتهر الشيب دخل فيه عوام الناس وتواسقوا وتناسوا اصله حتى نصير عادة الناس بل يصير عيدا والناس كما قال شيخ الاسلام رحمه الله كاسراب القطا - 00:03:46

جبلوا على تشبه بعضهم ببعض ويتابع بعضهم بعضا ويلغي كثير من الناس عقله من اجل الموافقة والمتابعة للاخرين ولو كان الفعل في نفسه قبيحا الا انه قد لا يدرك قبحه - 00:04:10

لانه الغى عقله وهذا مشاهد في حياة النساء بعضهن مع بعض وفي حياة الناس الرجال والشباب يوافقون بعضهم على اشياء وان كان الرجل لا نظر له فيها ولا ذوق ولا اختيار - 00:04:27

لكنه رأى الناس يفعلونها ففعلها من باب الموافقة. الناس يفعلون هكذا. حتى في الاشياء العادية والمباحة والالوان والاشكال الاساس

والمراكب والمنازل وما الى ذلك يفعلون اشياء ويتخيرون اشياء ويبذلون فيها نفيس الاموال وهي ليست - 00:04:47
بتلك واذا سئلوا عن هذا قال هذا هو ذوق الناس واختيار الناس اليوم وانت تفكر بعقول الناس فضلا عن الامور المحرمة مما ترونه من البسة عجيبة مقصات عجيبة قبيحة في غاية القبح - 00:05:10
واذا رأيت ايضا بعض ما تفعلهن النساء بنفسها في المناسبات او نحو ذلك من اصباغ والوان تذكرك لقوله تبارك وتعالى من باب ان الشيء بالشيء يذكر واذا الوحوش حشرت كل ذلك الغاء للعقل - 00:05:28
و انغماسا بما يسمى بالتفكير الجمع فكر بعقل المجموعة بعقل الاخرين ولربما قارف الفواحش وما لا يليق او دخل في ابواب البدع كل ذلك من باب الموافقة للاخرين وهو قد الغى عقله وراح نفسه - 00:05:49
من التفكير والنظر فالناس اذا رأوا ذلك قد ظهر واشتهر تهافتوا عليه ولهذا كان المعلمي رحمه الله في كتاب التنكيل يذكر بعض الاشياء المهمة في هذا الباب مما يقوي الوقوع في البدع والضلالات والاهواء والمنكرات - 00:06:11
وذلك ان داعي هذه الاشياء في نفس الانسان موجود كذلك ايضا داعيها في الخارج موجود ففي النفس الفطرة ودعي الله عز وجل في قلب المؤمن والنفس المطمئنة او حتى اللوامة - 00:06:35
وفي الخارج اذا وجده يفعل فانه يأنس بذلك ويخف عليه عمل بما يرى من موافقة الاخرين وهذا مشاهد في الاعمال التي يعملها الناس فصوم رمظان يسهل على الناس لان الناس كلهم يصومون - 00:06:57
وهكذا اذا كان الانسان يعمل عملا يجد غيره يوافقه عليه فان ذلك يخف عليه المرأة حينما تتحجب في بيئة متحجبة الامر طبيعي بالنسبة لها لكن لما تضعها في بيئة هي الوحيدة المتعجبة - 00:07:22
يكون هذا عليها ثقيل جدا فوجود الشر في الخارج هو دعوة الى فعله دعوة صامتة مجرد وجود الشر فما بالك اذا دعي اليه وما بالك اذا انكر على من لا يفعل هذا الشيء - 00:07:39
وعابه الناس بعدم فعله وعيروه بذلك هذا كله مما يستفز النفوس الى فعل الباطل والمنكر وقل مثل ذلك بجانب الخير الداعي الموجود في نفس الانسان والداعي الموجود في الخارج على وفق ما ذكرته - 00:07:59
القسم الاول وتناسوا اصله حتى يصير عادة للناس. خلاص يتناسون الاصل بل لا يعرفونه يعني الان حينما تلبس المرأة الثوب الابيض في ليلة الزفاف هذا لباسه للنصارى وهو من خصائصهم الدينية - 00:08:22
لا يجوز لاحد ان يفعله لو سألت هذه المرأة لماذا تلبسين الابيض قالت بس بس هذا الجواب المحكم بس من هالطفل الصغير ابو سنتين لما تفعل هذا؟ قال بس ما معنى بس يفسرها - 00:08:48
بس ليش تلبسينه؟ طيب البسي ازرق اصفر احمر لا الناس يظحكون علي الناس كلهم يلبسون ابيض اظهت عقلها وشاركت الناس في فعلهم ولم تدري اصل هذا الفعل ما هو او لماذا - 00:09:10
هذا الانسان الذي يصلي بجانبك لابس الدبلة لو سألته ما معنى هذه يا استاذ لماذا لبستها والحين حقت الخطوبة طيب حقت الخطوبة لماذا لبستها قال بس ما نعرف ماذا تفعلها؟ تفعل شيء لا تعرف معناها وتعرف اصله - 00:09:31
يعني هل تعتقد ان في اصبعك هذا عرق يؤدي الى القلب ويكون مؤثرا في العلاقة بين الزوجين تأكيد المودة قلنا اول مرة اسمع بهذا الكلام. طيب هذه عقيدة النصارى هل انت حينما وضعتها لبسك اياها احد وقال لك باسم الاب وباسم الابن وباسم روحه؟ قال ايش الاب وايش الابن - 00:09:54
وعيش روح القدس وهكذا يفعلون عند لبسها فانت ماذا صنعت لان لبستها انها ما يلبس الزواج او في الخطبة فقط تناسوا اصله ما يعرفون لماذا يفعلون هذا الشيء وهكذا في اشياء كثيرة من - 00:10:18
الافعال التي يفعلها الناس والاقوال التي يقولونها مما اخذوه عن غيرهم تناسوا اصله ولا يعرفونه ثم بعد ذلك تتابعوا عليه حتى يصير حتى يصير عادة للناس بلعيد حتى حتى يضاهي حتى يضاهى بعيد الله - 00:10:41
بل قد يزاد عليه حتى يكاد ان ان يفضي الى موت الاسلام وحياة الكفر تندرس معالم الاسلام بسبب ظهور البدع فاما اخذ من

المشركين او من غير ذلك فتبين الناس بهذه الاهواء والبدع - 00:11:10
وتكون مغنية لهم عما شرع الله تبارك وتعالى لهم والناس انما خلقوا للعمل والنفوس لابد لها من فعل فاما ان تشغل الخير واما ان تشغل بالشر. يعني النفس مثل هذا الوعاء او القلب - 00:11:32
مثل هذا فاذا ملأته بمادة فاسدة لم يكن للمادة الصالحة فيه محل واذا ملأته بمادة صالحة لم يكن للفساد فيه محل فاذا ملئت قلوب هؤلاء وحصل لها اشباع بما تحتاج اليه من الوان العبادات - 00:11:54
والمناسبات التي يكون لها فيه نوع سعة و تحصيل مطلوبات من لعب وغيره في بعض المناسبات اذا ملئت النفوس بهذا فانها لا فانها لا تطمح لغيره ولا تتشاغل به وان فعلت فان ذلك يكون على سبيل - 00:12:21
الفتور تكون مستغنية عن هذا المشروع الذي شرعه الله عز وجل لها بما احدثت من هذه الاهواء والضلالات والبدع ولهذا ما احيت بدعة الا اميتت سنة بهذا السبب يكون ذلك على حساب الفعل المشروع. اشتغال الناس بالباطل - 00:12:50
على حساب الفعل المشروع ولذلك تجد الناس الذين يشتغلون بالمعاصي ويقضون اوقاتهم فيما لا ينفعهم تجد بالمقابل عندهم تقصيرا بالعمل المشروع وتجد المنصب اهتمامه على معرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:17
فيشتغل بذلك علما وعملا تجد ان حظه من البدع والضلالات والمعاصي اقل بكثير من غيره هذا شيء مشاهد ومن عرف هذا الجانب عرف كيف يكون اصلاح النفس كما قد سوله الشيطان لكثير ممن يدعي الاسلام - 00:13:42
فيما يفعلونه في اواخر صوم النصارى من الهدايا والافراح. طبعا تلاحظون اه هذا غيره مما يذكره شيخ الاسلام في هذا الكتاب خاصة وفي غيره من الكتب كثرة المناسبات المأخوذة من اليهود والنصارى - 00:14:12
مما كان يفعله المسلمون مما شاهده رحمه الله في الشام او في مصر فضلا عن غيرها وهذا من اعجب الاشياء لذلك الوقت اعياد كثيرة جدا الناس يتشاغلون بها وهي اعياد مأخوذة من اليهود والنصارى - 00:14:36
لم نسمع بها في هذا العصر او لم نسمع بكثير منها فهذا يدل على ان قضية مشابهة المشركين من اليهود والنصارى فضلا عن غيرهم انها قديمة الجذور وليست وليدة هذا العصر - 00:14:59
او كانت نتيجة مثلا للاستعمار او انتشار وسائل الاتصال وتطورها لانها كانت قديمة قديمة وما يفعله الناس في السابق لربما اكثر مما يفعلونه اليوم وهذا من اعجب الاشياء نعم هناك اشياء الان - 00:15:22
اثر الناس بهذا ربما ما كانت بهذه القوة من المتابعة الحثيثة اولا باول ان كان التأثر سابقا بطيء باعتبار الجوار والبيئة وبلاد الشام مثلا ومصر فيها النصارى فيتأثر هؤلاء بهؤلاء وهؤلاء بهؤلاء - 00:15:49
ولكن اليوم يختلف الامر من جهة دقة المتابعة و ترعتها بمجرد ما تعلن طيحة هناك تجد انها تدوي في انحاء الارض فتجد هذا الشيء الذي هو موضة سواء بالنسبة للرجال او النساء تجده على - 00:16:13
المذيعة في الهند الممثلة في المغرب وتجده على بناتك واخواتك هنا وهكذا فيما قد يفعله بعض الرجال ولو كان من الامور المباحة لكن المقصود ان هذه الاشياء تنتشر انتشار النار في الهشيم - 00:16:40
حتى ان الانسان يتعجب سرعة انتشارها سرعة المحاكاة بناء على ما حصل من ما يسمى بثورة الاتصالات في هذا العصر هذا الفرق بين هذا العصر وبين ما قبله طبعا المشاهد - 00:17:10
نتأمل في التاريخ او في اقوال السلف او قال العلماء بعدهم يجد انهم يتكلمون على عصرهم انه عصر غربة وما بقي الا ساعة ويذكرون من تغير الناس ومن تركهم للسنة وتشاغلهم بالبدع والمعاصي شيء هائل - 00:17:32
وكل واحد يقول فكيف لو رأى عصرنا الظاهر ان الشر قديم والفساد قديم بجميع انواعه باب الشبهات وباب الشهوات مع غربة السنة وكل عصر فيه فيه ما فيه وان كان فيه بعض المزايا - 00:17:54
يعني عصور من العصر شيخ الاسلام او ما قبله مما تجد العلماء فيه يندبون حظهم ويتكلمون على غربة زمانهم وما الى من شيخ

الاسلام وابن القيم والذهبي وابن كثير في كلامهم عبارات - 00:18:20
يذكرون فيها غربة السنة وكذلك من قبلهم في القرن السادس الهجري والخامس والرابع بل حتى في اواخر عهد الصحابة قول عائشة او جماعة من الصحابة عائشة ماذا كانت تقول؟ ذهب الذين يعاشوا في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب - 00:18:40
والذي يقول لو بعث بكم صلى الله عليه وسلم لم يعرف الا انكم تسوون الصفوف هذا من اخر زمان الصحابة فما بالك بمن بعدهم؟ وكل عالم ينقل هذه العبارة او مثل - 00:19:04
فكيف لو رأى عصرنا هذا وفيه الناس واذا قرأت في بعض الكتب مكتبات الشاطبي في الاعتصام او ابن الحاج في المدخل مثلا اغلق توجد الوان من البدع يعني تحتاج الى قواميس - 00:19:17
عامة هذه البدع قد لا تكون موجودة بهذا الشكل الان لكن جدل الناس اشياء جديدة فهذا يحتاج اليه من اراد ان يعتبر حال المجتمعات وينظر في اصلاحها وكيف اما تلافي كثير من الاشياء - 00:19:34
تحقيق بعظ المصالح التي قد لا تكون موجودة في كثير من العصور على سبيل المثال مزية هذا العصر ومزية عصور مثل عصر شيخ الاسلام مزية عصر شيخ الاسلام وامثاله كان فيه علماء جبال - 00:19:55
كبار حتى علماء البدعة من الاشعرية وغيرهم تجد فيهم علما كبار الاصول بالعربية جبال هذا العصر قل فيه العلم من هذه الحيثية يعني وجود علماء لكن تفرق فيه العلم الناس - 00:20:13
فصار ميسرا لهم في السابق العالم هذا من يصل اليه من يستطيع ان ان يتحدث معه واذا تحدث معه كيف يفهمه العالم اصولي من يستطيع انه يجلس معه ويأخذ عنه واذا جلسوا في مجلسه لا يفهمون شيئا - 00:20:38
فغاية ما في الامر ان القريب منه يستطيع ان يذهب اليه ويسأله وبقية الناس لا يعرفونه او لا يتمكنوا من الوصول اليه بينما هذا العصر قل فيه هؤلاء علماء صاروا ندرة - 00:21:03
لكن العلم تفرق في الناس فصار الناس يصل اليهم العلم بطرقه المتنوعة العالم يستطيعون الوصول اليه طريق اتصال بجميع انواعه في شرق الارض وفي غربها يكتب رسالة الانترنت سؤال احدهما الجواب - 00:21:22
ولو كان هو الوحيد في تلك الجزيرة على الاسلام او وكذلك ايضا ما يصل الى الناس من كتيبات ومطويات ووسائل في كل مناسبة من المناسبات عبر اذا عذرها الناس عندهم وعي - 00:21:47
من اراد ان يعرف شيئا من الاحكام يستطيع بسهولة وكل مناسبة يعرف السنة فيها ويوعى الناس بالبدع وما الى ذلك. هذا عم وانتشر قد لا يوجد هذا في تلك العصور - 00:22:04
ولا قريب منه اضف الى ذلك سهولة الحصول على المعلومة عن طريق الان هذه البرامج التي ادخلت فيها الكتب وبدلا من ان تجرد كتابا واحدا احيانا يأخذ عليك هذا فترات طويلة - 00:22:22
الان بلحظات يجرد لك الاف المجلدات كذلك ايضا تجد الناس قد لا يستطيع التعامل مع الكتب ثم عليه الان الا ان اضغط هذه الازرار ويأتيها شيئا لم يسمع بها ولا يعرف حتى قراءة عناوين الكتب - 00:22:44
مع الكتب قد لا يعرف قراءتها تأتيه عشرات المواضع تنام على هذه المسألة التي يبحث عنها فتيسرت الامور للناس والاولاد وغير ذلك مما يصير به مثل عيد مثل عيد المسلمين - 00:23:03
بل البلاد المصاحبة للنصارى المجاورة لها قول نعم التي قل علم اهلها وايمان وايمانهم. ايمانهم. وايمانهم قد صار ذلك قد صار ذلك اغلب عندهم وابهى في نفوسهم من عيد الله ورسوله على ما حدثني به - 00:23:25
اي نعم يعني مو لا الفراغ الذي في نفوسهم والحاجة الداعية الى وجود عيد فملئ بهذه الاعياد المحدثة وركنت اليه النفوس وهذا مشاهد في البلاد في هذا العصر التي قد مسخت - 00:23:50
معالم الاسلام فيها وان كانت تنتسب الى الاسلام فاذا رأيت ايام اعياد رأس السنة مثلا تجد البلاد وهي بلاد تنتسب الى مسلمين مزينة غاية الزينة الناس يعطون اجازة وتجد الوان الاحتفالات في ميادين العامة وفي - 00:24:14

التلفاز وتجد الناس في حال من التزين والفرح والخروج الى الطرقات والاماكن الاحتفالات الشباب والفتيات والكبار والصغار ويحصل فيه من الفساد والاختلاط وتمتلئ الفنادق بهؤلاء الناس يتركون بيوتهم ويذهبون الى الفنادق - 00:24:37
بقضايا اوتارهم وحضور الحفلات الغنائية وما الى ذلك واذا نظرت الى اعياد المسلمين في تلك البلاد تجدها يوم عمل يذهبون الى مدارسهم كأن شيئا حتى يوم الجمعة هو يوم عمل ودراسة - 00:25:08
قد لا يتمكن بعضهم من الخروج الى الصلاة نعم واما ما رأيته بدمشق وما حولها من ارض الشام مع انها اقرب الى العلم والايمان. فهذا الخميس الذي يكون في اخر صوم النصارى - 00:25:30
يدور بدوران صومهم الذي هو سبعة اسابيع وصومهم وصومهم وان كان في اوائل الفصل الذي تسمي الذي تسميه العرب الصيف وتسميه العامة الربيع يعني هم يقسمون الان التقسيم المتعارف عليه الفصول اربعة - 00:25:48
ربيع وخريف وصيف وشتاء فهذا الذي يكون بعد الشتاء اذا قلنا السنة صيف وشتاء تمام منتهى الشتاء ومطلع الحر او الربيع الفاصل بينهما يقال له الربيع والا فهو من جملة الصيف - 00:26:14
لان الشتاء قد خرج فاذا خرج الشتاء دخل الصيف لكنه يبقى حينا ويسمى في عرف الناس فقال له الربيع والا في الاصل فهو فهو فهو من الصيف والعامة الى عهد قريب - 00:26:44
يقولون له الصيف قولوا لنا الصيف ويقولون لشدة الحر يقولون له القيم يفرقون بين هذا وهذا. فهذه الايام التي نعيشها هذه اللي يقصدها شيخ الاسلام وما قبلها بقليل تمام ما قبلها بقليل - 00:27:04
هذه هي الصيف عند العامة الى عهد قريب ثم اذا اشتد الحر هذا تسميه العامة عندنا بالقيوم آآ وهما يعرف بالربيع والربيع طبعا انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا لا - 00:27:25
تمام اه فانه يتقدم ويتأخر ليس له حد واحد من السنة الشمسية كالخميس الذي هو في اول نيسان بل يدور في نحو ثلاث في نحو ثلاثة وثلاثين يوما لا يتقدم اوله عن ثاني شباط - 00:27:49
ولا يتأخر اوله عن ثامن اذار بل يبتدئون بالاثنين الذي هو اقرب الى اجتماع الشمس والقمر في هذه المدة ليراعوا كما زعموا التوقيت الشمسي والهلالي وكل ذلك بدع احدثوها وكل ذلك بدع احدثها. وكل ذلك بدع احدثوها باتفاق منهم - 00:28:13
قال خالفوا بها الشريعة التي جاءت التي جاءت بها الانبياء. فان الانبياء ما وقتوا العبادات الا ابي الهلال طبعا هذي فائدة دونوها التوقيت الذي كان عند الانبياء كان بالاهلة وليس بالسنة الشمسية - 00:28:42
هذه التواريخ شباط واذار ونيسان ومايو وما اشبه ذلك هذه ليست من ما كان معتمدا عند الانبياء وذكرت لكم في بعض المناسبات طرفا من هذا وصرح بهذا ايضا ابن القيم رحمه الله - 00:29:04
ويدل عليه جملة من الادلة منها الحديث الذي ورد فيه نزول القرآن والتوراة والانجيل صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام فدل على ان التوقيت عندهم كان في وكذلك يوم عاشوراء العاشر من محرم - 00:29:23
فدل على ان التوقيت المعروف عندهم هو الاهلة لو كان في غير ذلك لما وافق العاشر من محرم دائما يوم نجاة موسى عليه الصلاة والسلام وكذلك شهر الحج مثلا الانبياء كانوا يحجون - 00:29:41
وانما يعرف ذلك بالاهلة وانما اليهود والنصارى حرفوا الشرائع تحريفا ليس هذا موضع ذكره. اي نعم اه تذكرون في الكلام الذي نشر عند الناس باية براءة لا يزال بنيانهم الذي بنوا - 00:30:04
حاسبين العدد وما الى ذلك بالتاريخ ميلادي وهذا تاريخي المعتبر كان احد منكم اطلع على الرد لكتب في هذا فمن ضمن الاشياء ما ما ان هذا مبني على اصل فاسد - 00:30:28
لا يصح تحميل نصوص القرآن عليه ويلي هذا الخميس يوم الجمعة الذي جعلوه بازاء يوم الجمعة التي التي صلب فيها المسيح على زعمهم الكاذب يسمونها جمعة الصابوت. طبعا هذا كله الان يفعله النصارى ويتأثر بهم المسلمون هو يتكلم - 00:30:45
قال عن البلاد التي يختلط فيها النصارى بالمسلمين وما وقع للمسلمين من احتفاء بهذه المناسبات الخميس وجمعة واثنين وصلبوت

غير ذلك من الاعياد المحدثة نعم ويليه ليلة السبت التي يزعمون ان المسيح كان فيها في القبر واظنهم يسمونها ليلة النور - 00:31:10

النور اي يعني هم يقولون المسيح عليه الصلاة والسلام صلب نعم فهذا يسمونه جمعة الصلبوت طلب ثم بعد ذلك وضع في القبر ثم بعد ذلك خرج انهم يزعمون انه هو الله او ابن الله - 00:31:37

فقتل تكفيرا للخطيئة ثم بعد ذلك مات ثم عادت له الحياة من جديد نعم ويصطنعون وفرقة لا لا لا ايش مخرقة يصنعون مخرقة يعني يأتون ب آآ بتمويهات وخداع للناظرين على انه معجزة - 00:31:58

ما يفعلونه من التمويه قال له هذه اشياء مخاريق مما يفعله هؤلاء الناس وكذلك ما قد يفعله بعض الصوفية وهذا له امثلة كثيرة لعلي ذكرت شيئا من ذلك في بعض المناسبات - 00:32:30

الرجل الذي جاء الى اليهود ووجدهم يعظمون قبرا يعتقدون في صاحبه الصلاح كان على القبر قبة هؤلاء يعتقدون في صاحب هذا القبر فرأى بعض الطيور تصوت وصوت طريقة معينة في ذلك البلد - 00:32:52

فاذا صوت هذا الطائر الصغير الفرخ جاءت باقي الطيور من نفس الجنس تأخذ تأخذ حبة زيتون وتلقيه عليه اذا صوت فجاء ووضع صافرة دون ان يشعروا بذلك على القبر بجوار فتحة يدخل منها الضوء - 00:33:20

وصار اذا جاء الهواء من هذه الناحية فوتت بنفس صوت الطائر المذكور ثم صارت هذه الطيور تأتي وتلقي الزيتون من هذه النافلة على القبر فظنوا ان هذا من كرامات صاحب - 00:33:44

القبر وهكذا ما يفعل في هذا العصر بعض ائمة الضلال اول ما جاء لعلكم سمعتم بهذا ظهر اسمه بنور السماء طبعا في ذلك الوقت قبل حوالي عشرين سنة في تاريخ الميلادي عام الف وتسع مئة وثمانين - 00:34:04

كان ذاك الوقت اشعة الليزر تشكيل فيها وكذا لم يكن متاحا وما تعارفا عليه في هذه المناطق فكان هذا يعتقدون انه من الكرامات الالهية يظهر اسمه في اليوم الذي يصل فيه الليلة التي يصل فيها يظهر في السماء - 00:34:28

اه عفوا مو باسم صورته وهذا امر ممكن لكنه يخفى على العامة والا فلا وهو معروف فخدعوا فيه الناس وهكذا اشياء كثيرة مما يحصل في طريق الخداع اما بمعرفة خواص المواد او غير ذلك من الصوفية الذين كانوا يدخلون في النار ولا يحترقون ونظرهم شيخ الاسلام - 00:34:49

فكانوا يطلون انفسهم بطلاء معين لا تضرهم النار ويزعمون ان هذا من الكرامات فهو من مخاريق الصوفية هذا هو المراد نعم ويصطنعون مخرقة يروجونها على عامتهم لغلبة الضلال عليهم يخيلون اليهم ان النور ينزل من السماء في كنيسة القمامة - 00:35:17

التي ببيت المقدس حتى يحملوا حتى يحملوا ما يوقد حتى يحملوا ما يوقد من ذلك الضوء الى بلادهم متبركين به فقد فقد علم كل ذي عقل انه مصنوع مفتعل ثم يوم السبت يتطلبون يتطلبون اليهود - 00:35:45

ويوم الاحد يكون العيد الكبير عندهم الذي يزعمون ان المسيح قام فيه ثم الاحد الذي يلي هذا يسمونه الاحد الحديث يلبسون فيه الجديد من ثيابهم ويفعلون فيه اشياء وكل هذا وكل هذه الايام عندهم - 00:36:09

يا معيد كما ان يوم عرفة ويوم النحر وايام منى عيدنا اهل اهل الاسلام وهم يصومون عند عند يعني هذه الاشياء مرتبة هذا الترتيب عندهم الصلبوت حينما صلب المسيح هذا عندهم مناسبة - 00:36:33

ثم بعد ذلك اليوم الذي قبر فيه هذه المناسبة بزعمهن لما قبر في ذلك اليوم الذي عاد فيه الى الحياة هذا مناسبة ثم بعد ذلك يأتي المطالبة بالاقتصاص والثأر ممن - 00:36:53

فعل ذلك بالمسيح وهم اليهود نعم ثم بعد ذلك يأتون بهذه الاشياء الاخرى بمثلا يوم الاحد الذي هو يومهم آآ وهم الان على كل حال يحتفون بيوم السبت ويوم الاحد - 00:37:12

يوم اليهود والنصارى ثم في مقدم طبعا صيامه هذا اللي اشار اليه شيخ الاسلام يصومونه عن الدسم يعني يكونون فيه نباتيين فقط

ياكلون الخبز ونحو ذلك مما يسميه الناس الان النشويات - 00:37:34
وما في حكمها ولا ولا يأكلون فيه الدسم هذا صومه فاذا انتهى وقت هذا الصوم رجعوا الى عادتهم ومألوفهم اكلوا من الحيوانات او مما نتج عنها كالبيض ولربما بدأوا به فطرهم - 00:37:56
ثم في مقدم فطرهم يفطرون او بعضهم على ما يخرج من الحيوان من لبن وبيض ولحم. وربما كان اول فطرهم على البيض. هم يفعلون في اعيادهم وغيرها من امور دينهم اقوالا واعمالا لا تنضبط - 00:38:18
ولهذا تجد نقل العلماء لمقالاتهم وشرائعهم تختلف. اي لا تنضبط لانها تتبدل فاختلف بحسب اهوائهم ففي كل حين يغيرون ويبدلون ويحدثون اشياء وتضمحل اشياء فهو دين محرف لا يقوم على اصول وليس له - 00:38:41
مقومات البقاء ولهذا هذه فائدة مهمة وهي ان توصيف العلماء لهذه الاشياء تجد انه يتفاوت من حيث الوجود في الخارج وقد يذكرون اشياء عنهم وليست موجودة فاين هي انحلت ووجدت اشياء اخرى - 00:39:04
فدينهم يقوم على المحدثات والبدع يعني هما يقول لك ما تنظن ما ما عندهم اشياء معينة الا هي التي يفعلونها مثل عيد المسلمين مثلا في الفطر يأكل تمرات ووتر ثم يخرج الى المصلى - 00:39:30
تكبر يخرج من طريق ويرجع من طريق اخر يجلس حتى يخرج الامام الى اخره هذا منضبط عيد الاضحى معروف ايضا متى يذبح ومتى اه وهل يأكل قبل العيد او لا يأكل؟ منضبط عبر القرون ما يتبدل ولا يتغير - 00:39:50
لكن هم لا ما في شيء معين تارة يكون الطقوس عندهم ان يفعل كذا وكذا وكذا وفي زمن اخر يحدثون اشياء اخرى زيادة عليها او بدلا منها نعم فليس لهم اشياء محددة في هذه المناسبات - 00:40:10
وعامته صحيح وذلك ان القوم يزعمون ان ما وظعه ان ما وظعه رؤساء دينهم من الاحبار والرهبان من الدين من الدين فقد لزمهم فقد لزمهم حكمه. هو هذا يعني اتخذوا احبارهم ورهبانهم - 00:40:30
اربابا من دون الله فهم الذين يشرعون لهم وصار شرعا شرعه المسيح في السماء. ولذلك تجد في الانجيل مثلا اشياء قطعا هي بعد المسيح. كيف دخلت فيه كيف دخلت فيه - 00:40:51
وتجد فيه اقوال لبعض الناس الذين اصلا هم باعترافهم ما امنوا الا بعد المسيح. وكانوا من اعداء المسيح تجد عبارات كثيرة لهم في في الاناجيل افتخرت فيها فهم في كل مدة ينسخون اشياء ويشرعون اشياء من الاجابات والتحريمات. بل اصولهم - 00:41:09
كبار يغيرون فيها. اتعرفون في هذا العصر لما اصدرت الكنيسة براءة اليهود من دم المسيح وهذا الذي قام عليه دينه وعقيدة الصليب فهذا ابطال لها. اذا ما الذي صلب المسيح - 00:41:35
هذا من اعجب الاشياء او حتى الاصول الكبار يغيرونها حينا بعد حين وتأليف الاعتقادات وغير ذلك مخالفا لما كانوا عليه قبل ذلك زعما زعما منهم ان هذا بمنزلة نسخ الله شريعة بشريعة اخرى - 00:41:54
فهم واليهود في هذا الباب وغيره على طرفي نقيض. يعني اليهود يمنعون من النسخ بحجة انه يقتضي البداء ويقولون لا نسخ يحتجون ببعض النصوص الموجودة في التوراة ويرد عليهم بتناقضهم هم اصلا - 00:42:19
حيث انهم لا ينكرون ان شريعة التوراة انها ناسخة لما قبلها من الشرائع لكنهم يريدون ان شريعتهم باقية وثابتة ولا يمكن ان تنسخ يحتجون باشياء بهذا تصريح بزعمهم انه ان ان هذه التشريعات والاشياء التي نزلت عليهم انه يفعل ما يعمل بها ابدا دائما - 00:42:45
وهذا فيه وجوه من الرد اصلا عليه باصله ومعناها ولكن على كل حال هم يناقضون النصارى. النصارى يبالغون في النسخ حتى ان احبارهم ورهبانهم ينسخون لهم الشرائع وليس فقط الكتب والانبياء - 00:43:21
التي يعرف عن طريقها النسخ حتى الاحبار والرهبان ينسخون ما شاءوا اليهود تمنع ان ينسخ ان ينسخ الله الشرائع او يبعث رسولا بشريعة تخالف ما قبلها كما اخبر الله عنهم بقوله - 00:43:46
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها والنصارى في شريعة ادم المعروف انه الاخ يتزوج اخته واذا كيف

تناسل الناس لكن يقولون من بطنين لكن واليهود يعرفون هذا - 00:44:10
ثم نسخ قطعا وهم يعترفون بنسخه ولابد هذا من وجوه الرد عليهم على كل حال نعم والنصارى تجيز تجيز لاحبارهم ورهبانهم شرع الشرائع ونسخها. فلذلك لا ينضبط للنصارى شريعة تحكى - 00:44:33
مستمرة على على الازمان وغرضنا لا يتوقف على معرفة تفصيل باطلهم. ولكن يكفينا ولكني ولكن يكفينا ان نعرف المنكر معرفة امين تميز بينه وبين المباح والمعروف. وهذا ضابط مهم القدر الذي يحتاج اليه المسلم - 00:44:58
بمعرفة المنكرات هل تحتاج الى معرفة تفاصيلها بدقة؟ هل تحتاج ان تعرف احوال النصارى وطقوسهم الدينية ومناسباتهم واسماء هذه المناسبات كلها او يكفي ان تعرف من ذلك قدرا يكون حاجزا دون الوقوع فيها - 00:45:26
وتعرف ان هذه اشياء محدثة ولا يجوز مشابهتهم وموافقتهم عليها دون معرفة هذه التفاصيل بكاملها وهكذا فذهب الباطل الفها طائفة من المتخصصين فقط لكن بقية الامة لا تطالب بمعرفة تفاصيل هذه الاشياء - 00:45:50
نعم تميز بينه وبين المباح والمعروف والمستحب والواجب حتى نتمكن بهذه المعرفة من اتقائه واجتنابه. كما نعرف سائر سائر المحرمات اذ الفرض علينا تركها. يعني الان مثلا لو جئت للاعتقادات او المنكرات في الاعمال - 00:46:17
وما الى ذلك مما يفعله اهل الفساد والشر ما تحتاج انك تعرف اسمائها ومصطلحاتها لا يحتاج الى هذا يعني مثلا المعازف بجميع انواعها حرام بجميع انواعها بلا استثناء للدف في النكاح - 00:46:44
وهذا اخرق مثلا يتكلم على البداوة تخلف بفهم الاسلام والجهل احادية التفكير و السطحية وما الى ذلك وهو يتكلم مثلا مستاء جدا من تحريم المعازف الناس السطحيين السذج البدو اللي عندهم احادية في النظر والتفكير - 00:47:08
يقول مثلا ويتكلم عن اهتمام القضايا الكبار وفي نفس الوقت يقول وكيف تستوي في نظر الرقيب الديني الاصولي طولي ما هو اللي يعرف اصول الفقه؟ لا كل الوان الموسيقى فيشطب بقلمه على موسيقى الكباريه - 00:47:55
كما يشطب على بيتهوفون اذا ها خوفا اعجمي في العبد وعلى كل التراث السيمو فوني مزبوط انفوني وعلى ابتهالات النايب والكمان والجيتار بايدي عمالقة النغم من كل الديانات عبر التاريخ. اي عقلية تلك العقلية الاصولية الى اخره - 00:48:18
التي تريد ان تسود وتحكم وهي لا ترى من الدين الا النقاب والجلباب واللحية وحرمة التماثيل والتصاوير والرسوم والموسيقى والفنون الجميلة نعم وهكذا هذا مثال بارح رأيته فلا نحتاج لمعرفة هذه التفاصيل والكيموني - 00:48:55
ختام والاشياء ذي كلها ما يحتاج ان احنا نعرف شيء واحد لان المعازف بجميع انواعها حرام بمحكم القرآن والسنة ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ليأتين من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف - 00:49:26
ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهل كان ابو بكر رضي الله عنه من اصحاب الفقه البدوي فخلف السطحية احادية التفكير بهذا اللي يريد ان يفهم الاسلام فهما صحيحا - 00:49:49
اه ومن لم يعرف المنكر جملة ولا تفصيلا لم يتمكن من قصد اجتنابه بيقول الشاعر ان كان عنده ناقة والناقة كانت سمينة جيدة ما احد يتجرأ يسومها ذات ثمن الناقة هزلت وضعفت - 00:50:11
وصارت لا تساوي شيئا وصار المفاليس يأتون اليها كل واحد يقول كم تبيع هذه الناقة فكان يصف ذلك ويقول وقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها حتى سامها كل مفلس - 00:50:39
هذا حالنا اليوم هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس وصار والصعاليك قطاع الطرق والمرتزقة والسفلة يكتبون في قضايا الاسلام الكبار ويفتون فيها ويتمسخرون مما شاءوا من شرائعه - 00:51:02
ويصححون ويقومون في زعمهم ويبينون الفهم الصحيح بهذه الاشياء بل ويطالبون بامور اعظم من هذا من تبديل الشريعة بفهمهم المنحرف من غير حسيب ولا رقيب من امن العقوبة اساء الادب - 00:51:35
هذي زندقة لم يتمكن من قصد اجتنابه والمعرفة والمعرفة الجملية كافية بخلاف الواجبات فان الغرض لما كانت لم لما كان فعلها والفعل لا يتأتى الا الا مفصلا. اي نعم. يعني هذا ضابط - 00:52:03

بما نحتاج الى معرفة تفصيلا واجمالا الباطل تحتاج الى معرفته اجمالا اجمالا والا لو اردت ان تتبع تفاصيل الباطل لن تنتهي قد يظن الانسان احيانا ان هذا من الحذق والمهارة وليس كذلك - 00:52:29

لان هذا لا ينقضي الزمان من غير طاعن فتجد الانسان يعرف من انواع النظم والقوانين وتفاصيلها وما الى ذلك اشياء كثيرة جدا يكفي ان تعرف ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:52:50

فهم الكافرون وتعرف انه ليس بعد الحق الا الضلال يكفي هذا نعم. اما معرفة التفاصيل فيمكن لاهل الاختصاص ثم عامة الناس فلا نحتاج ان نشغلهم بمصطلحات واشياء من هذا القبيل - 00:53:06

واما اما الواجبات والمطلوبات الشرعية فيحتاج التفصيل. كيف يكبر وكيف يركع وكيف يسجد؟ وماذا يقول في الركوع؟ ماذا يقول في السجود؟ لكن اذا جئنا الى عبادة باطلة ما يحتاج اننا انا نعرف تفاصيلها بدقة - 00:53:28

ماذا يقول في اللحظة الفلانية والحالة الفلانية باي شيء يكون يكون حاله وهيئته وما الى ذلك. ما نحتاج الى هذه التفصيلات. يكفي ان نعرف ان هذه العبادة مبتدعة وانه باطل - 00:53:45

او ان هذا العيد من الاعياد انه من الباطل يكفي ان نعرف هذا دوننا ان نعرف التفاصيل فيه وهذا ينبغي ان يضبط لانه يلتبس كثيرا فاحيانا طالب العلم يضيع كثيرا من الزمان - 00:54:07

ب تتبع تفاصيل هذه الاشياء وجبت معرفتها على سبيل التفصيل وانما عددت اشياء من منكرات دينهم لما رأيت طوائف المسلمين قد قد ابتلي قد اراد ان ينبه عليها قد نبهت ذكرتها - 00:54:28

لهذا المعنى لهذا الغرض ولا يكفي ان نقول مثلا بان اعياد المشركين باطلة ولا يجوز موافقتهم عليها ولا يحتاج ان يقول عيد الصلبوت وانهم يفعلون فيه كذا وكذا واعيده القميص الكبير - 00:54:54

عيد الاحد وما اشبه هذا مم وجهل كثير منهم انها من دين النصارى الملعون هو واهله. جاهلا كثير منهم لاحظ شيخ الاسلام ماذا يقول يصف دينهم بانه دين ملعون باعتبار انه - 00:55:08

محرف ومبدل يقوم على ضلالات واهواء وبدع احدثوها نعم وقد وقد بلغني وقد بلغني ايضا انهم يخرجون في الخميس الذي قبل ذلك او يوم السبت او غير ذلك رحمه الله كطريقته وعادته في الاستطراد - 00:55:30

حينا بعد حين هو قبل قليل يقول لا حاجة لمعرفة تفاصيلك في معرفة الجملة وانما ذكرت هذه التفاصيل لانه يحتاج اليها آآ لان المسلمين وقعوا في ذلك ثم رجع من جديد وبدأ - 00:55:54

يقول وقد سمعت انهم يفعلون كذا وكذا وبدأ يرجع الى التفاصيل التي كان يعتذر عن ذكرها قبل قليل نعم رجع يعدد اشياء اخرى مما يفعلونه نعم الى القبور يبخرونها وكذلك ينحرون - 00:56:09

في هذه في هذه الاوقات وهم يعتقدون ان في البخور بركة ودفع اذى وراء كونه طيبا ويعدونه من القرابين من القرابين مثل الذبائح ويزفونه بنحات ويزفونه بنحاس يضربونه وكانه ناقوس صغير - 00:56:29

وبكلام وبكلام مصنف ويصلبون على ابواب بيوتهم الى غيره. متصلب على ابواب بيوتهم يعني يضعون عليها الصلبان. يرسمون الصلبان او يركبون الصلبان عليها كل ذلك لاعتقادات عندهم في هذه الافعال - 00:56:58

يأخذون بخور يقولون نحن لا نقصد فيه مجرد الطيب والرائحة وانما لانه يحصل به من المعاني من دفع البلاء وجلب النعماء وكذلك ايضا ما يفعلونه من رسومات وتصاليب و وضع بعض الصور - 00:57:20

على ابواب البيوت مما يعتقدون به دفع البلاء عنهم اما لدفع العين او لدفع الهوام او لدفع اللصوص او غير ذلك مما يعتقدونه فهو دين مليء بالبدع والضلالات والخرافات وكل ما تتخيله من الخرافات الموجودة - 00:57:41

بالبيئات الساذجة المنتسبة الى الاسلام فيوجد اضعاف ذلك عند النصارى نعم ولست اعلم جميع ما يفعلونه وانما ذكرت ما رأيت كثيرا من المسلمين يفعلونه واصله مأخوذ عنهم حتى انه كان في مدة الخميس - 00:58:02

تبقى الاسواق مملوءة من اصوات هذه النواقص الصغار وكلام الرقائين. مع الرقائين. يعني هم يأخذون هذه الصغيرة والبخور وما الى

ذلك يجوبون هذه الاسواق ويذهبون الى مقابر في هذا اليوم - 00:58:26
ثم يضربون بهذه النواقيس الصغيرة ويرددون كلاما معينا بهذه بالمناسبة ان وكلام الرقائين من المنجمين وغيرهم. وبكلام وبكلام اكثره باطل. وفيه ما هو محرم او كفو وقد القي وقد القي الى جماهير العامة - 00:58:46
او جمعهم الا من شاء الله هذه في بيئتها علماء مثل الجبال في بلاد الشام ومع ذلك يفعل هذا على نية في الاسواق واكثر من هذا واعني بالعامة هنا كل من لا يعلم حقيقة الاسلام فانك يقول ان ليس اقصد بالعامي الذي - 00:59:12
ما درست ولا لا حتى بعض اهل العلم الذين يوافقونهم على هذا هم داخلون فيه فان كثيرا ممن ينتسب الى فقه او دين قد شارك في ذلك القي اليهم هذا البخور البخور المرقي - 00:59:38
ينتفع ينتفع ببركته من العين والسحر والادواء والادواء والهوام ويصورون ويصورون في اوراق صور الحيات والعقارب. ويلصقونها في بيوتهم زعما ان تلك الصور الملعون اعدها التي لا تدخل الملائكة بيتا بيتا هي فيه تمنع الهواء تمنع الهوام وهو - 01:00:00
قرب من طلاسم الصابئة. ايه طلاسم الصابئة الاسمات التي كان يفعلها الصابئة وهم الذين كانوا يتقربون الى الكواكب وان كان الصابئة كما مر في بعض المناسبات يطلق على طوائف لكن هؤلاء الصابئة الذين كانوا في بابل - 01:00:30
وهم الذين اجتاز بهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم يعبدون الكواكب ويتقربون اليها فهم يكتبون الطليس مات وغالبا يكتبونها على شرائح معدنية ليكون ذلك ادعى لبقائها ودوامها باوضاع معينة في منازل القمر مثلا - 01:00:49
او الشمس ويعتقدون ان هذا السحر ينعقد اذا نزل القمر في هذا البرج فبرج العقرب مثلا اه فيعملون اعمالهم السحرية هذه في مع هروب من التقرب الى هذه الكواكب ولذلك تجد مثل هذه الاشياء تظل سمات او التي توضع - 01:01:08
بل ربما اذا قرأت في اه اشياء مما يفعله هؤلاء سحرة وفي الواقع سحرة لربما وضعوا هذه الطليس مات للبلد كاملا يقولون تمنع دخول الهوام الى البلد لا يدخلها الحيات والعقارب او الحشرات - 01:01:37
ولربما وضعوا هذه الطلاسمات في زعمهم على البلد ليمنع منها العدو لا يتمكن من دخولها هكذا يعتقدون بعد هذا يكفي - 01:01:57